الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل

@ 77 @ سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام من جهة الشمال وهي أرض بها عين ماء وكروم وأستمر الحال على ذلك بعد وفاة الخليل وابنائه الأكرمين عليهم الصلاة والسلام الى أن بني سيدنا سليمان السور على القبر الشريف ثم اختطت المدينة بعد ذلك وكان من أمرها ما حكي أن امرأة من بني اسرائيل تسمى دبورا زوجة العبدوق من سبط أقرام ملكت تلك الأرض وادعت النبوة واطاعها الناس وعمرت الرامة وكانت تجلس بين الرامة وايلة وتحكم في بني اسرائيل وكان بالرامة رجل من ذوي الأموال من بني اسرائيل اسمه يوسف الرامي أدرك زمن عيسى عليه السلام وآمن به فبنى بالقرب من السور السليماني بيوتا للسكن تبركا بقرب الانبياء عليهم الصلاة والسلام فهو أول من اختط البناء حول السور ثم تتابع البناء قليلا قليلا فصارت هناك مدينة وهي محيطة بالمسجد من الجهات الأربع - كما تقدم - فبعضها مرتفع على رأس جبل وهي شرقي المسجد تسمى يسلون وبعضها منخفض في وادي وهي غربي المسجد والأماكن التي في العلو غالبها مشرف على الأماكن المنخفظة وشوارع المدينة بعضها سهل وبعضها وعر وبناؤها حكم بناء بيت المقدس بالاحجار الفص النحيت وسقفها عقود ليس في بنائها لبن ولا في سقفها خشب وقد تقدم أن الماضي من زمن رفع سيدنا عيسى عليه السلام الى السماء الى آخر سنة تسعمائة من الهجرة الشريفة المحمدية ألف واربعمائة سنة وثمانية وتسعون سنة فيعلم من ذلك التاريخ بناء مدينة سيدنا الخليل عليه السلام تقريبا لأن الباني لها وهو يوسف الرامي أدرك زمن عيسى عليه السلام كما تقدم وا أعلم وأما السور السليماني فتقدم أنه بني عقب بناء بيت المقدس فيعلم تاريخه من تاريخ بناء بيت المقدس وأما الحارات المشهورة فمنها حارة الشيخ علي البكا وهي منفصلة عن البلد من جهة الشمال وحارة